

تصور مقترح لاستخدام مهارة الاستبدال (Substitute) لاستراتيجية
SCAMPER للتغلب على بعض صعوبات إبتكار مصاحبة للأناشيد المدرسية

أ.د/ أيمن أحمد محمد عطيه

أستاذ الصولفيج والارتجال والإيقاع الحركي
بقسم العلوم الموسيقية التربوية
ووكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب سابقاً
كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان

م.م/ أحمد محمد محمد حامد

مدرس مساعد الصولفيج والارتجال والإيقاع
الحركي
بقسم التربية الموسيقية
كلية التربية النوعية – جامعة طنطا

د/ كرستين فايز لبيب ميخائيل

مدرس الصولفيج والارتجال والإيقاع الحركي
بقسم التربية الموسيقية
كلية التربية النوعية – جامعة طنطا

أ.م.د/ مروه السيد الأحمدى عمارة

أستاذ مساعد الصولفيج والارتجال والإيقاع الحركي
بقسم التربية الموسيقية
كلية التربية النوعية – جامعة طنطا

المستخلص:

هدف البحث الحالى إلى محاولة التغلب على بعض الصعوبات التي تواجه الطلاب أثناء محاولة إبتكار مصاحبة للأناشيد المدرسية، وذلك من خلال إعداد تصور مقترح يستخدم مهارة (الاستبدال Substitute) من مهارات استراتيجية SCAMPER وحاول البحث الإجابة على التساؤل التالي:

- ما التصور المقترح لاستخدام مهارة الاستبدال (Substitute) من مهارات استراتيجية SCAMPER للتغلب على بعض صعوبات ابتكار مصاحبة للأناشيد المدرسية؟

وقد قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي للإجابة على أسئلة البحث ولتحقيق أهدافه وهو المنهج الذي يقوم بتصوير وتحليل الوضع الراهن لظاهرة معينة، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث ما يلي:

• أن استخدام استراتيجية SCAMPER يساعد الطلاب والدارسين على التغلب على بعض صعوبات إبتكار المصاحبة للأناشيد المدرسية.

واختتم البحث بالتوصيات التالية:

١. ضرورة مسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي باستخدام كافة السبل والاستراتيجيات التعليمية للتغلب على أوجه الصعوبات التي تواجه الطلاب والدارسين في كافة المقررات والمناهج الدراسية المختلفة.

٢. الاهتمام بتذليل كافة الصعوبات التي قد تواجه الطلاب أثناء دراستهم لمادة الأناشيد المدرسية لما لها من أهمية وقيمة تربوية لدى الأطفال.

الكلمات المفتاحية: تصور مقترح - استراتيجية SCAMPER - الأناشيد المدرسية.

A Proposed Conception for Using the Substitute Skill of the SCAMPER Strategy to Overcome Some of the Difficulties of Creating Accompaniment for School Songs

Abstract:

The Current Research Aimed to Try to Overcome Some of the Difficulties Facing Students While Trying to Innovate Accompanying School Songs, by Preparing a Proposed Conception that Uses the Skill (Substitute) of the SCAMPER Strategy Skills and the Research Tried to Answer the Following Question:

- What is the Proposed Scenario for Using the SCAMPER Substitute Skill to Overcome Some of the Innovation Difficulties Associated with School Songs?

The Researcher has Used the Descriptive Analytical Approach to Answer the Research Questions and to Achieve its Objectives, which is the Approach that Depicts and Analyzes the Current Situation of a Particular Phenomenon, and the Most Important Results of the Research are the Following:

- Using the SCAMPER Strategy Helps Students and Learners Overcome Some of the Difficulties of Creating School Songs.

The Research Concluded with the Following Recommendations:

1. The Need to Keep Pace with Modern Educational Trends that Call for the Use of all Educational Means and Strategies to Overcome the Difficulties Facing Students and Learners in all Different Courses and Curricula.
2. Attention to Overcoming all the Difficulties that Students may Face During their Study of School Songs Because of their Importance and Educational Value for Children.

Key Words: Proposed Conception, SCAMPER Strategy, School Songs.

أولاً: تقديم البحث

مقدمة Introduction

ميز الله عز وجل الإنسان عن سائر المخلوقات بعقل قادر على التفكير، وفي العصر الراهن أصبح التفكير هو العنصر الأساسي للتعامل مع مقتضيات هذا العصر حيث يشهد تطوراً هائلاً في شتى نواحي الحياة فهو عصر التكنولوجيا والاتصالات والتقدم العلمي والمعرفي وكل ذلك يفرض على المربين ضرورة الإهتمام بالمتعلم الذي يعد محور العملية التعليمية والمستهدف الرئيسي منها، وذلك ما دفع لاستخدام الأساليب والاستراتيجيات الحديثة في تربية الأفراد وتعليمهم كيف يفكرون حتى يتمكنوا من التعايش مع متطلبات هذا العصر.

وفي ظل ذلك التطور المعرفي الهائل وظهور العالم كقرية واحدة صغيرة ظهرت مرحلة جديدة اتسمت بالتبادل السريع للمعرفة والمعلومات وشملت هذه النهضة مجال التعليم باعتباره الاستثمار الحقيقي حيث أن أفضل استثمار هو صناعة الانسان وتربية الأجيال، وذلك ما يحتم على المربين البحث بعمق في الأساليب والاستراتيجيات الحديثة لمواكبة العصر وإثراء عمليات التعليم وإكساب المتعلمين الطرق التي تمكنهم من التعامل مع متطلبات العصر ومواجهة تحدياته ومتغيراته. (1)

(1) خالد ياسين عيسى الصيداوي: فاعلية برنامج قائم على نموذج سكامبر scamper في تدريس اللغة العربية على تنمية عادات العقل المنتج لدى تلميذات المرحلة الأساسية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، مج ٣١، ع ٥، ٢٠٢٣، ص ٥٢٢.

ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية SCAMPER التي ظهرت كنظرية تعليمية على يد Alex Osborn عام ١٩٥٣م والتي تهدف إلى تنمية المهارات وخاصة مهارات التفكير لدى المتعلمين، كما تهدف أيضا لتنمية الخيال الابتكاري لديهم وهي كالتالي: (2)

S	<u>S</u> ubstitute	الاستبدال
C	<u>C</u> ombine	الجمع
A	<u>A</u> dapt	التكيف
M	<u>M</u> odify	التعديل
P	<u>P</u> ut to another use	الاستخدام الآخر
E	<u>E</u> liminate	التخلص
R	<u>R</u> earrange	إعادة الترتيب

وموضوع البحث الحالي يركز خاصة بشكل أساسي على مهارة الاستبدال Substitute والتي يمكن تعريفها بالمهارة التي تسعى لاستخدام شئ معين بدلا من آخر. (1)

(2) **M. Hassan, Sh. (2023): Scamper as a Creative Idea Generation Method: Case Study on Graphic Design Students**, Information Science Letters: Vol. 12: Issu. 4, P 1418.

(1) أحمد توفيق الحسيني: أثر برنامج SCAMPER في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، مج ٢٠، ع ٢٠، ٢٠١٦م، ص ٢٧٨.

مشكلة البحث Research Problem

لاحظ الباحث مواجهة بعض طلاب المستوى الأول والثاني للدراسة بنظام الساعات المعتمدة بالكليات الموسيقية المتخصصة لصعوبات أثناء أداء بعض المصاحبات بمادة الأناشيد المدرسية مما دعا لمحاولة دفع الطلاب لابتكار مصاحبات بديله لبعض الأناشيد المدرسية لمحاولة التغلب على بعض هذه الصعوبات وذلك من خلال تطبيق تصور مقترح يستخدم استراتيجية SCAMPER.

سؤال البحث Research Question

- ما التصور المقترح لاستخدام مهارة الاستبدال (Substitute) من مهارات استراتيجية SCAMPER للتغلب على بعض صعوبات ابتكار مصاحبة للأناشيد المدرسية؟

هدف البحث Research Objective

- عرض التصور المقترح لاستخدام مهارة الاستبدال (Substitute) من مهارات استراتيجية SCAMPER للتغلب على بعض صعوبات ابتكار مصاحبة للأناشيد المدرسية.

أهمية البحث Research Importance

تذليل الصعوبات التي قد تواجه الطلاب أثناء أداء بعض الأناشيد المدرسية والاستفادة بأكبر قدر ممكن من استراتيجية SCAMPER في تحسين أداء المصاحبات في مادة الأناشيد المدرسية، مما قد يسهم في إعداد معلم متميز قادر على مواكبة سوق العمل.

منهج البحث Research Methodology

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يقوم بتصوير وتحليل الوضع الراهن لظاهرة معينة، ويأتي هذا التحليل لكي يزودنا بمؤشرات وتفاصيل تتعلق بهذه الظاهرة. (1)

فرض البحث Research Hypothesis

يفترض الباحث أن استخدام مهارة الاستبدال (Substitute) من مهارات استراتيجية SCAMPER له دور فعال في التغلب على بعض صعوبات ابتكار مصاحبة للأناشيد المدرسية.

عينة البحث Research Sample

- طلاب المستوى الأول والثاني بنظام الساعات المعتمدة.

حدود البحث Research Limits

- حدود مكانية: كلية التربية النوعية - جامعة طنطا.
- حدود زمنية: العام الجامعي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.
- حدود موضوعية: بعض الأناشيد المختارة من كتاب (نظريات الموسيقى تغنى).

(1) آمال صادق: مناهج البحث وطرق التحليل في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو، القاهرة،

١٩٩١م، ص ١٠٥:١٠٢.

أدوات البحث Research Tools

- إستمارة إستطلاع رأى السادة الأساتذة الخبراء والمحكمين في خطوات التصور المقترح
 لاستخدام مهارة الاستبدال (Substitute) من مهارات استراتيجية SCAMPER للتغلب
 على بعض صعوبات إبتكار مصاحبة للأناشيد المدرسية.

مصطلحات البحث Research Terms

استراتيجية Strategy

هى جميع الإجراءات المحددة بشكل مُسبق والتي يتبعها المعلم بغرض تحقيق أهداف
 تعليمية معينة والوصول إلى مخرجات تعليمية محددة. (1)

الاستبدال Substitute:

هى مهارة ضمن المهارات التي تتكون منها استراتيجية SCAMPER وتشير إلى
 استخدام شئ معين بدلا من آخر ليصبح الأداء أفضل. (*)

SCAMPER: هى إحدى استراتيجيات تنمية مهارة التفكير وتتكون من منهجية علمية ومبادئ
 إبداعية بالإضافة لمجموعة من الأسئلة الإرشادية وقواعد وتعليمات مدعومة بالأمثلة التوضيحية.
 (1)

(1) آمال حسين خليل: فعالية استراتيجية مقترحة لتدريس منهج التدوق الموسيقي لدى طلاب كلية التربية،
 جامعة المنوفية، القاهرة، ١٩٩٦م، ص ١٣.
 (*) تعريف إجرائي للباحث.

المصاحبة Accompaniment

إسم يطلق على الخلفية الموسيقية التي تصاحب لحناً أكثر منها أهمية، سواء كان اللحن غنائياً أم آلياً مفرداً أو جماعياً. (2)

الأناشيد المدرسية School Songs

مقطوعات شعرية سهلة في طريقة تنظيمها وفي مضمونها، تنظم على وزن مخصوص وتصلح لتؤدى جماعياً وفردياً. (3)

ويمكن تعريفها بأنها مجموعة من الأغاني التي تسعى لتحقيق أهداف تربوية وتعليمية معينة يتم تدريسها للتلاميذ بمختلف المراحل التعليمية. (*)

وينقسم هذا البحث إلى جزئين:

الأول: يتناول عرض لبعض الدراسات السابقة الإطار النظري.

الثاني: يتناول عرض التصور المقترح للبحث.

(1) إبراهيم محمد عبد الهادي: فعالية برنامجين إثنائيين للخيال العلمي باستخدام مبادئ كل من سكامبر Scamper وتريز Triz في تنمية مهارات حل المشكلات المستقبلية بطرق إبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأسكندرية، مصر، ٢٠١٣م.

(2) عواطف عبد الكريم: المعجم الموسيقي، مركز الحاسب الآلي، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ٢٠٠٠م.

(3) حنان عبد الحميد العناني: أدب الأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩م، ص ٤٥.

(*) تعريف إجرائي للباحث.

• دراسات سابقة.

لم يعثر الباحث ضمن إطلاعته على بعض الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بموضوع البحث على من تناول مثل هذا الموضوع بصورة مباشرة إلا أنه وجد منها ما له بعض الصلة بموضوع البحث الراهن.

- الدراسة الأولى بعنوان (استخدام استراتيجية سكامبر لتوليد الأفكار لطلاب الدراسات العليا المرشدين) (**)

“The creative counselor Using the SCAMPER model in counselor training.”

هدف البحث الحالي إلى إعداد نموذج سكامبر الذي يرتبط بجوانب التفكير الإبداعي، وتوليد أفكار جديدة لدى الطلاب وتكونت عينة البحث من ٥٤ طالب، وأسفرت نتائج البحث عن اعتبار نموذج سكامبر أحد الطرق المناسبة لتحفيز التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في تنمية المفاهيم حول استراتيجية سكامبر وعناصرها وكيفية تطبيقها.

- الدراسة الثانية بعنوان (أثر استخدام إستراتيجية توليد الأفكار "سكامبر" في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف العاشر في الأردن) (*)

(**) Buser,J.K, Buser,T.j, Gladding,S.T, (2011): The creative counselor: Using the Scamper model in counselor training. Journal of Creativity in Mental Health, 6, 256–273.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية "سكامبر" في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف العاشر في الأردن وقد تكونت عينة البحث من ٤٧ طالبة في محافظة مادبا، قسمت عشوائياً إلى مجموعتين إحداهما تجريبية عدد أفرادها ٢٢ طالبة والأخرى ضابطة عدد أفرادها ٢٥ طالبة.

كشفت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأوساط الحسابية لأداء أفراد الدراسة في جميع مهارات الكتابة الإبداعية لصالح أداء طلاب المجموع التجريبية.

واستفاد الباحث من تلك الدراسة في أنها اتفقت مع موضوع البحث الحالي حيث استخدمت استراتيجية SCAMPER في محاولة تطوير مهارة الطلاب والتغلب على بعض الصعوبات التي تواجههم في ذلك.

- الدراسة الثالثة بعنوان (فعالية استراتيجية سكامبر لتنمية التفكير الإبداعي في مادة

الهارموني لطلاب التربية الموسيقية) (*)

هدفت الدراسة إلى استقصاء فعالية استراتيجية سكامبر SCAMPER لتنمية التفكير الإبداعي في مادة الهارموني لطلاب التربية الموسيقية، وقد استخدم المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعتين: التجريبية والضابطة ذوى القياسين القبلي والبعدي وتكونت عينة البحث من ٩٠

(*) آلاء محمد أبو سيف: أثر استخدام استراتيجية (سكامبر) في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات

الصف العاشر في الأردن، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن 2017م

(*) محمود أحمد الوكيل، جاكلين جمال سيدهم: فعالية استراتيجية سكامبر لتنمية التفكير الإبداعي في مادة

الهارموني لطلاب التربية الموسيقية، المؤتمر الدولي الثامن للاتحاد العالمي لتعليم الفنون، المجلد الأول،

2019م

طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة طنطا وتكونت المجموعة التجريبية من عدد ٤٥ طالب وطالبة وكذلك المجموعة الضابطة، وتم تطبيق أدوات البحث المتمثلة في: استبيان مادة الهارموني، الاختبار التحصيلي للجانب المعرفي لمادة الهارموني النظري، بطاقة المعرفة للجانب المهاري للهارموني التطبيقي، مقياس الإبداع الموسيقي لمادة الهارموني (طلاقة، مرونة، أصالة).

كشفت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار الإبداع الموسيقي لمادة الهارموني لصالح المجموعة التجريبية.

واستفاد الباحث من هذه الدراسة في أنها تتفق مع موضوع البحث الحالي في استخدام استراتيجية سكامبر كما استفاد منها في إثراء الإطار النظري والتطبيقي للبحث.

- الدراسة الرابعة بعنوان (استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تحسين عزف وغناء

الأناشيد المدرسية أثناء التربية العملية لطلاب التربية الموسيقية) (*)

هدف البحث إلى محاولة تحسين عزف وغناء الأناشيد المدرسية لطلاب التربية الموسيقية أثناء التربية العملية وذلك من خلال استخدام استراتيجية تعليم الأقران وأسفرت النتائج عن فاعلية الإجراءات التنفيذية لتطبيق الاستراتيجية لتحسين عزف وغناء الأناشيد المدرسية.

(*) فريد توفيق فهمي: استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تحسين عزف وغناء الأناشيد المدرسية أثناء التربية العملية لطلاب التربية الموسيقية، المؤتمر العلمي السنوي الثامن/ الدولي السادس، التخطيط الاستراتيجي للتعليم النوعي في ضوء التحديات والتحويلات العالمية "آفاق وحلول"، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٢١.

واستفاد الباحث من هذه الدراسة في أنها تتفق مع موضوع البحث الحالي في استخدام المنهج الوصفي كما اتفقت معه في محاولة استخدام استراتيجية تعليمية لتحسين الأداء في مادة الأنشيد.

- الدراسة الخامسة بعنوان (رؤية مقترحة لتنمية التفكير الإبداعي للألعاب الموسيقية من خلال قائمة سكامبر Scamper لتحفيز الأفكار للطالبة المعلمة برياض الأطفال)^(*)

هدف البحث إلى التعرف على قائمة سكامبر لتحفيز الأفكار لتنمية التفكير الإبداعي وعرض رؤية مقترحة لتنمية التفكير الإبداعي للألعاب الموسيقية للطالبة معلمة رياض الأطفال باستخدام قائمة سكامبر لتحفيز الأفكار، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في إعداد الرؤية المقترحة لموضوع البحث واشتملت أدوات البحث على توصيف مقرر المهارات الموسيقية للفرقة الأولى برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال واستمارة استطلاع السادة الأساتذة المحكمين في خطوات الرؤية المقترحة، واستفاد الباحث من هذه الدراسة في أنها تتفق مع موضوع البحث الحالي في استخدام استراتيجية سكامبر في الشق الموسيقي وكذلك في استخدام المنهج الوصفي.

تعليق الباحث على الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

إنفق الباحث مع هذه الدراسات والبحوث في تناولها استخدام إستراتيجية SCAMPER بهدف تحسين بعض المهارات كدراسة (آلاء محمد ٢٠١٧، محمود الوكيل وجاكلين سيدهم

(*) رانيا حامد حسن: رؤية مقترحة لتنمية التفكير الإبداعي للألعاب الموسيقية من خلال قائمة سكامبر Scamper لتحفيز الأفكار للطالبة المعلمة برياض الأطفال، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، مج1، ع32، 2022م

(٢٠١٩)، كما اتفق مع بعضها في استخدام المنهج الوصفي كدراسة (فريد توفيق ٢٠٢١، رانيا حامد ٢٠٢٢).

• الإطار النظري للبحث.

استراتيجية Strategy

يُعد مصطلح الاستراتيجية من المصطلحات القديمة ويرجع أصله إلى كلمة Strato وهى كلمة إغريقية تعنى الجيش أو الحشد العسكرى، ومنها إشتقت كلمة Strategos وتعنى فى اللغة اليونانية القديمة "فن إدارة الحروب"، ولم يقتصر مفهوم الاستراتيجية على المجال الحربى فقط بل إمتدت وشملت جوانب أخرى عديدة إلى أن ظهرت فى المجالات التعليمية والتربوية وأصبح يُنظر إليها على أنها مجموعة من الأفكار والمبادئ التى تتناول ميداناً من ميادين النشاط الإنسانى بصورة شاملة ومتكاملة وذلك بهدف إحداث تغييرات فيه للوصول إلى أهداف محددة، ومنها ظهرت العديد من الاستراتيجيات التعليمية المختلفة مثل:

١. إستراتيجية العصف الذهنى Brainstorming Strategy
٢. إستراتيجية الألعاب التعليمية Educational Games Strategy
٣. إستراتيجية التعلم التعاونى Collaborative learning Strategy
٤. استراتيجية الحل الابتكارى للمشكلات Creative Problem Solving Strategy
٥. استراتيجية التدريس التبادلى Interactive Teaching Strategy
٦. استراتيجية التعلم المدمج Blended Learning Strategy

استراتيجية سكامبر SCAMPER's Strategy

من الاستراتيجيات التي ظهرت كنظرية تعليمية على يد Alex Osborn عام ١٩٥٣م حيث وجد أن معظم الابتكارات هي بمثابة تعديلات على أشياء توجد بالفعل ثم وضع مجموعة من أسئلة تحفيز الأفكار التي استخدمها في جلسات العصف الذهني وفي عام ١٩٧١م قام Bob Eberle بتطويرها حيث حدد مجموعة من الأسئلة التي وضعها Alex Osborn والتي يشكل أول حرف منها حروف كلمة SCAMPER والتي تهدف إلى تنمية المهارات وخاصة مهارات التفكير لدى المتعلمين.

وتتيح استراتيجية SCAMPER للمتعلمين إمكانية النظر في المشكلات والبدائل المقترحة لحلها من جوانب متعددة وبهذا يمكن فهمها وتحليلها وتقييمها بشكل سليم ومن ثم الوصول إلى أنسب الحلول وأفضلها وبذلك فإن استراتيجية SCAMPER في التدريس يمكن أن تحقق أغراض التعليم الجيد وذلك من خلال: (1)

١. تنمية الخيال الابتكاري للمتعلمين.
٢. تفعيل دور المتعلم في الموقف التعليمي.
٣. إثارة حب الاستطلاع.
٤. تنمية مهارة طرح التساؤلات.
٥. تحفيز المتعلمين على توليد الأفكار.

(1) فاطمة عاشور توفيق: فاعلية استخدام استراتيجية سكامبر (SCAMPER) في تدريس مادة التربية الأسرية لاكتساب التحصيل المعرفي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع ٥٠، ٢٠١٧م، ص ٣٢٩.

٦. تنمية مهارة التفكير الإنتاجي لدى المتعلمين.
٧. تكوين اتجاهات إيجابية للمتعلم نحو تعلم المادة الدراسية.
٨. إكساب المتعلمين مهارة الاستفادة من أفكار الآخرين وتطويرها.

الأناشيد المدرسية School Songs

تعتبر الأغاني والأناشيد المدرسية من أهم الأنشطة الموسيقية التي لها قيمة تربوية بالنسبة للأطفال، فيتعلم عن طريقها التنفس الصحيح وكيفية إخراج الصوت الغنائي فالغناء من الأنشطة الموسيقية الأساسية في حياة الطفل ومن خلال الأغنية يتحقق النمو الكامل لخصائص الطفل من الناحية الجسمية، العقلية والوجدانية. (1)

وتتضح أهمية الأناشيد المدرسية من خلال ما يلي:

١. تساهم بشكل فعال في تعليم الأطفال الآداب وتهذب سلوكهم.
 ٢. توعية الطفل بالمخاطر المحيطة بالمجتمع.
 ٣. تساعد في تنمية شخصية الطفل.
 ٤. تساعد الطفل على إكتشاف عالمه المحيط.
- ولكي يكتمل الهدف الموسيقي التربوي المرجو من تدريس الأغنية يجب أن تعمل الأغنية على الارتقاء بالذوق الفني للطفل.

(1) داليا حسين فهمي: برنامج مقترح لمعلم التربية الموسيقية للمشاركة المجتمعية وتطوير المعايير الأكاديمية للطفل اليتيم، المؤتمر العلمي السنوي الرابع/ الدولي الأول، الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي الواقع والمأمول، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٩م.

المصاحبة Accompaniment

هي إسم يطلق على الخلفية الموسيقية التي تصاحب لحناً أكثر منها أهمية، سواء كان

اللحن غنائياً أم ألياً مفرداً أو جماعياً، ومنها ما يلي: (1)

- التآلفات المتكاملة Block Chords

وتعد من أبسط صور المصاحبات الهارمونية التي يمكن إستخدامها.

مثال:

The musical notation example shows three systems of piano accompaniment. Each system consists of a treble clef staff with a melody and a bass clef staff with block chords. The first system has two measures with chords labeled 'I'. The second system has three measures with chords labeled 'I', 'V7', and 'I'. The third system has three measures with chords labeled 'I', 'I', 'V7', and 'I'.

(1) أميمة أمين، عائشة سليم: ينايبع الأفكار الفنية لتعليم الارتجالات الموسيقية، مكتبة الأنجلو المصرية،

Broken Chords التآلفات المفككة -

Syncope السينكوب -

ألبرتي باص - Alberti Bass

مصاحبة أريجيجية - Arpeggio

الخطوة الواسعة - Stride Bass

التصور المقترح للبحث.

يعرض فيه الباحث تصور لبعض النماذج والخطوات الإجرائية المقترح تطبيقها بهدف التغلب على بعض صعوبات إبتكار مصاحبة للأناشيد المدرسية وذلك باستخدام مهارة الاستبدال (Substitute) من مهارات استراتيجية SCAMPER وذلك بعد عرض النموذج الأول والذي يتضمن التعرف على أبسط أنواع المصاحبات كما يلي:

النموذج الأول:

- يهدف إلى التعرف على أنواع المصاحبات التالية:

م	المصاحبة	مثال
١.	التآلفات المتكاملة	
٢.	التآلفات المفككة	
٣.	السينكوب	

	<p>ألبرتي باص</p>	<p>.٤</p>
	<p>أريجية</p>	<p>.٥</p>
	<p>الخطوة الواسعة</p>	<p>.٦</p>

النموذج الثاني:

نشيد: الأصوات البشرية.

السلم: مي الصغير.

الكلمات:

في الكورال باسمع أصوات .. رجالة وكمان ستات

مفتاح فا أصواته غليظة .. مفتاح صول أصواته رفيعة

أصوات الرجالة باص .. أصوات الستات سبرانو

النوتة الموسيقية:

وات أص مع بس زال كو فل / تات ست مان ك و له جا رج
 عه في ر ته وا أص صول تاح مف / نو را سب تات ست تس وا أص
 باص له جا رج تر وا أص

الخطوات الإجرائية:

- يوضح الطلاب الأرقام الرومانية على النشيد.
- يذكر الطلاب نوع المصاحبة المستخدمة.
- يستبدل الطلاب المصاحبة المستخدمة بمصاحبة (التألفات المفككة Broken Chords).

النموذج الثالث:

نشيد: الشوكة الرنانة "لا" ديابازون

السلم: لا الكبير.

الكلمات:

في الأركسترا دوري كبير .. لضبط الآلة دوري خطير

أربعين وأربع ميات .. في الثانية دي الذبذبات

شوكة معدن رنانة .. يخطبها القائد برزانة

صوتي جميل وحنون .. إسمي "لا" ديابازون

النوتة الموسيقية:

طير خري دو له آطل صب ل بير رك دو ترا كس أر فل
 بات ذذب دذ به ثن في يات مي بع ور عين ب أر
 نه زار رب ند قا هل بط يخ نه نا رن دن مع كه شو
 زون ب يا لاد مي إس نون ح و ميل ج تي صو

الخطوات الإجرائية:

- يوضح الطلاب الأرقام الرومانية على النشيد.
- يذكر الطلاب نوع المصاحبة المستخدمة.
- يستبدل الطلاب المصاحبة المستخدمة بمصاحبة (السينكوب Syncope).

النموذج الرابع:

نشيد: التعبير عن القوة في العزف (F) واللين (P).

السلم: دو الكبير.

الكلمات:

غني بصوت عالي فورتى .. غني بصوت واطي بيانو

علي الصوت حبه حبه .. يبقى الإسم كرشندو

وطي الصوت حبه حبه .. يبقى الإسم ديموندو

النوتة الموسيقية:

الخطوات الإجرائية:

- يوضح الطلاب الأرقام الرومانية على النشيد.
- يذكر الطلاب نوع المصاحبة المستخدمة.
- يستبدل الطلاب المصاحبة المستخدمة بمصاحبة (ألبرتي باص Alberti Bass)

النموذج الخامس:

نشيد: الجملة والعبارة.

السلم: فا الصغير.

الكلمات:

كل بلد لغته محلية .. والموسيقى لغة عالمية

فيها الجملة بعبارتين .. نفسك تاخده بين الاثنتين

إسأل جاوب .. في عبارتين

أصل الجملة .. أربعة في اثنتين

النوتة الموسيقية:

يه مي ل ع ل فى سى مو ول يه لى حل م ت غ ل ل د ب ل كل
 نين لت بين ده تج سك ف ن تين بر يع له جم هل في
 نين فت ع ب ل ر جم لل أص تين بر فع وب جا أل إس

الخطوات الإجرائية:

- يوضح الطلاب الأرقام الرومانية على النشيد.
- يذكر الطلاب نوع المصاحبة المستخدمة.
- يستبدل الطلاب المصاحبة المستخدمة بمصاحبة (أريجية Arpeggio).

النموذج السادس:

نشيد: معنى الصولفيج.

السلم: مي الصغير.

الكلمات:

الصولفيج معناه إيه؟

إقرا إكتب غني .. كله في أول وهلة

إسمع حس ركز .. ياللا بسرعة ياللا

النوتة الموسيقية:

الخطوات الإجرائية:

- يوضح الطلاب الأرقام الرومانية على النشيد.
- يذكر الطلاب نوع المصاحبة المستخدمة.
- يستبدل الطلاب المصاحبة المستخدمة بإحدى المصاحبات التي قاموا بدراستها بما يتناسب مع اللحن الحالي.

نتائج البحث:

بعد إنتهاء الباحث من عرض الإطار النظري وعرض خطوات التصور المقترح على السادة الأساتذة الخبراء والمحكمين، قام الباحث بتطبيق التعديلات المقترحة من بعض سيادتهم وأقر الجميع بصلاحيه النماذج المقترح تطبيقها في التصور المقترح وتوصل الباحث إلى ما يلي:

- استخدام استراتيجية SCAMPER يساعد الطلاب والدارسين المتخصصين بالكليات الموسيقية المتخصصة على التغلب على بعض صعوبات إبتكار المصاحبة للأناشيد المدرسية.

شكل رقم (١)

قائمة بأسماء السادة الأساتذة الخبراء والمتخصصين

م	الإسم	التخصص
١.	أ.م.د/ محمود أحمد الوكيل	أستاذ مساعد ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية النوعية، جامعة طنطا.
٢.	أ.م.د/ إيمان الجوهري سليمان	أستاذ مساعد البيانو بقسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية، جامعة طنطا.
٣.	د/ محمد حلمي مراد	مدرس البيانو بقسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية، جامعة طنطا.
٤.	د/ هبه إبراهيم عزوز محمد	مدرس النظريات والتأليف بقسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية، جامعة طنطا.
٥.	د/ ملاك فخري فهيم	مدرس الصولفيج والإيقاع الحركي والارتجال بقسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية، جامعة طنطا.
٦.	د/ نورهان ماجد السيد	مدرس الآداء الأوركسترالي بقسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية

النوعية، جامعة طنطا.		
مدرس المناهج وطرق التدريس بقسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية النوعية، جامعة طنطا.	د/ وسام مصطفى سيد	٧.

توصيات البحث:

يوصي الباحث بما يلي:

١. ضرورة مسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة التي تتادي باستخدام كافة السبل والاستراتيجيات التعليمية للتغلب على أوجه الصعوبات التي تواجه الطلاب والدارسين في كافة المقررات والمناهج الدراسية المختلفة.
٢. الاهتمام بتذليل كافة الصعوبات التي قد تواجه الطلاب أثناء دراستهم لمادة الأناشيد المدرسية لما لها من أهمية وقيمة تربوية لدى الأطفال.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. آلاء محمد أبو سيف: أثر استخدام استراتيجية (سكامير) في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف العاشر في الأردن، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن 2017م
٢. آمال حسين خليل: فعالية استراتيجية مقترحة لتدريس منهج التذوق الموسيقي لدى طلاب كلية التربية، جامعة المنوفية، القاهرة، ١٩٩٦م، ص ١٣.
٣. آمال صادق: مناهج البحث وطرق التحليل في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٩١م، ص ١٠٥:١٠٢.

٤. إبراهيم محمد عبد الهادي: فعالية برنامجين إثنائيين للخيال العلمي باستخدام مبادئ كل من سكامبر Scamper وتريز Triz في تنمية مهارات حل المشكلات المستقبلية بطرق إبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر، ٢٠١٣م.
٥. أحمد توفيق الحسيني: أثر برنامج SCAMPER في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، مج ٢٠، ع ٢٠، ٢٠١٦م، ص ٢٧٨.
٦. أميمة أمين، عائشة سليم: ينابيع الأفكار الفنية لتعليم الارتجالات الموسيقية، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٨م.
٧. حنان عبد الحميد الغناني: أدب الأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩م، ص ٤٥.
٨. خالد ياسين عيسى الصيداوي: فاعلية برنامج قائم على نموذج سكامبر Scamper في تدريس اللغة العربية على تنمية عادات العقل المنتج لدى تلميذات المرحلة الأساسية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، مج ٣١، ع ٥، ٢٠٢٣، ص ٥٢٢.
٩. داليا حسين فهمي: برنامج مقترح لمعلم التربية الموسيقية للمشاركة المجتمعية وتطوير المعايير الأكاديمية للطفل اليتيم، المؤتمر العلمي السنوي الرابع/ الدولي الأول، الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي الواقع والمأمول، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٩م.

١٠. رانيا حامد حسن: رؤية مقترحة لتنمية التفكير الإبداعي للألعاب الموسيقية من خلال قائمة سكامبر Scamper لتحفيز الأفكار للطالبة المعلمة برياض الأطفال، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، مج1، ع32، 2022م
١١. عواطف عبد الكريم: المعجم الموسيقي، مركز الحاسب الآلي، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ٢٠٠٠م.
١٢. فاطمة عاشور توفيق: فاعلية استخدام استراتيجية سكامبر (SCAMPER) في تدريس مادة التربية الأسرية لاكتساب التحصيل المعرفي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع ٥٠، ٢٠١٧م، ص ٣٢٩.
١٣. فريد توفيق فهمي: استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تحسين عزف وغناء الأناشيد المدرسية أثناء التربية العملية لطلاب التربية الموسيقية، المؤتمر العلمي السنوي الثامن/ الدولي السادس، التخطيط الاستراتيجي للتعليم النوعي في ضوء التحديات والتحول العالمية "آفاق وحلول"، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٢١.
١٤. محمود أحمد الوكيل، جاكلين جمال سيدهم: فاعلية استراتيجية سكامبر لتنمية التفكير الإبداعي في مادة الهارموني لطلاب التربية الموسيقية، المؤتمر الدولي الثامن للاتحاد العالمي لتعليم الفنون، المجلد الأول، 2019م

ثانيا: المراجع الأجنبية:

15. **Buser,J.K, Buser,T.j, Gladding,S.T, (2011):** The creative counselor: Using the Scamper model in counselor training. Journal of Creativity in Mental Health, 6, 256–273.
16. **M. Hassan, Sh. (2023):** Scamper as a Creative Idea Generation Method: Case Study on Graphic Design Students, Information Science Letters: Vol. 12: Issu. 4, P 1418.